

## الأحزاب السياسية ودورها في تأطير المواطنين

### مقدمة

يُعد العمل الحزبي أحد الركائز الأساسية لممارسة الحقوق والحريات العامة في المغرب، حيث تلعب الأحزاب السياسية دورًا محوريًا في تأطير المواطنين وتوعيتهم بالقضايا السياسية والاجتماعية.

فما هو مفهوم الحزب السياسي؟

وما المقصود بالتعددية الحزبية؟

وما هي الشروط القانونية لتأسيس الأحزاب بالمغرب؟

ثم ما هو الدور الذي تضطلع به الأحزاب في تأطير المواطنين وتوعيتهم؟

## مفهوم الحزب السياسي والتعددية الحزبية وشروط تأسيس الأحزاب بالمغرب

### مفهوم الحزب السياسي والتعددية الحزبية

الحزب السياسي هو تنظيم يضم مجموعة من المواطنين الذين يتقاسمون نفس المبادئ والتوجهات السياسية، ويهدفون إلى الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها من أجل تطبيق برامجهم وأفكارهم. وقد ظهرت الظاهرة الحزبية في المغرب خلال فترة الحماية الفرنسية، ومع نيل الاستقلال، تبنى المغرب نهج التعددية الحزبية، وهو النظام الذي يسمح بوجود عدة أحزاب، بعضها يشكل الأغلبية الحكومية ويساهم في تدبير الشأن العام، بينما يمارس البعض الآخر دور المعارضة من خلال مراقبة السياسات العمومية وانتقادها واقتراح بدائل لها.

### شروط تأسيس الأحزاب السياسية في المغرب

يمنح القانون المغربي للمواطنين الحق في تأسيس الأحزاب السياسية وفق ضوابط محددة، منها:

- أن يكون المؤسسون من جنسية مغربية.
- أن يكون تمويل الحزب وطنيًا خالصًا، دون تلقي دعم خارجي.
- تقديم طلب إلى السلطات المختصة يتضمن القوانين الأساسية للحزب، وقائمة بأسماء المؤسسين وأعضاء المكتب التنفيذي.
- منع إنشاء الأحزاب على أساس ديني أو عرقي أو جهوي أو تمييزي بأي شكل من الأشكال.
- عدم السماح للعسكريين ورجال السلطة بالانخراط في الأحزاب السياسية.

ويعتمد كل حزب على هيكلية تنظيمية تمتد على المستويات الوطنية والجهوية والمحلية، حيث يتم انتخاب رئيس الحزب أو أمينه العام، إلى جانب المكتب السياسي، خلال المؤتمر الوطني للحزب. كما تلتزم الأحزاب بالمشاركة في الانتخابات الجماعية والتشريعية، استنادًا إلى برامج سياسية محددة تهدف إلى تحقيق التنمية والاستجابة لانتظارات المواطنين.

## دور الأحزاب السياسية في تأطير المواطنين

يُقر الدستور المغربي بالدور الحيوي للأحزاب السياسية في تنظيم وتأطير وتمثيل المواطنين، وذلك من خلال:

### التنظيم والتوعية

تسعى الأحزاب إلى تكوين وتأطير المواطنين من خلال:

- تنظيم الندوات والمؤتمرات السياسية التي تناقش القضايا الوطنية الكبرى.
- نشر المقالات والمنشورات التوعوية لتعزيز الثقافة السياسية والمواطنة.
- إنشاء تنظيمات شبابية تابعة لها من أجل تكوين الأطر الحزبية المستقبلية.
- تحفيز المواطنين على المشاركة في الشأن العام وإبداء آرائهم في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

### التمثيل والمشاركة في العملية الانتخابية

تلعب الأحزاب السياسية دورًا محوريًا في تمثيل المواطنين من خلال:

- تنظيم الحملات الانتخابية والتجمعات الخطابية لحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات.
  - إصدار البيانات والبلاغات التي توضح مواقفها من مختلف القضايا الوطنية والدولية.
  - تقديم مرشحين لخوض الانتخابات الجماعية والتشريعية، مما يتيح للمواطنين فرصة اختيار ممثليهم في المؤسسات المنتخبة.
- وبالإضافة إلى ذلك، تساهم الأحزاب في تعزيز العمل الحقوقي من خلال دعم وإنشاء منظمات تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان، مثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي يهدف إلى رصد الاختلالات القانونية واقتراح حلول لمعالجتها.

### خاتمة

تلعب الأحزاب السياسية دورًا أساسيًا في ترسيخ الديمقراطية من خلال تأطير المواطنين وتمثيلهم، مما يساهم في تحديد توجهات السياسة الوطنية وتعزيز المشاركة السياسية، إلى جانب نشر الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي في المجتمع.

